
مادة
النحو والصرف
(الجزء الثاني)
الأستاذ الدكتور محمد العمري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية





المحاضرة الثانية عشرة



الميزان الصرفي



الأسماء

الأفعال



الميزان الصرفي

المرآة الصرفية للكلمات.



فكرة الميزان الصرفي

قال الشيخ خالد الأزهري:

«وفائدة الوزن بيان أحوال أبنية الكلم في ثمانية أمور: الحركات والسكنات، والأصول والزوائد، والتقديم والتأخير، والحذف وعدمه».



ق + م = قم

ف + ل = فعل

ع

حذف



الميزان الصرفي

ف + ع + ل = فعل



فكرة الميزان الصرفي

قال ابن جني:

«فإن قال قائل: فلِمَ كانت الثلاثية أكثر أبنية؟ فالجواب: أنه إنما كثر تصرف ذوات الثلاثة في كلامهم؛ لأنها أعدل الأصول، وهي أقل ما يكون عليه الكَلِم المتمكنة: حرف يُبتدَأ به وحرف يُحشَى به وحرف يُوقَف عليه».

سبب اختيار (الفاء) و(العين) و(اللام) للميزان



(1)

قال الثمانيني:

«فإنَّما اختاروا هذه الحروف الثلاثة لوزن الأصل، لأنَّهم لم يمكن أن يجمعوا الحروف كلَّها فاختاروا لها ثلاثة أحرف من ثلاث مراتب: حرف من الشَّفة، وحرف من الفم، وحرف من الحلق، فاختاروا الفاء، لأنَّها من أطراف الأسنان العليا، وباطن الشَّفة السّفلى، واختاروا العين من حروف الحلق، واللام من حروف الفم، فتمَّ لهم الوزن بهذه الحروف الثلاثة ونابت عن جميع حروف المعجم».

سبب اختيار (الفاء) و(العين) و(اللام) للميزان



(1)

قال الرضي:

«وإنما اختير لفظ (فَعَلَ) لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ؛ لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة: معرفة حروفها الاصول وما يزيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون، والمطَّردُ في هذا المعنى الفعل والأسماء المتصلة بالأفعال، كاسم الفاعلِ واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع، إذ لا تجد فعلًا ولا اسمًا متصلًا به إلا وهو في الأصل مَصدَرٌ قد غُيِّرَ غالبًا، إما بالحركات كـ(ضَرَبَ) وَ(ضُرِبَ)، أو بالحروف كـ(يضرب) و(ضارب) و(مضروب).

سبب اختيار (الفاء) و(العين) و(اللام) للميزان



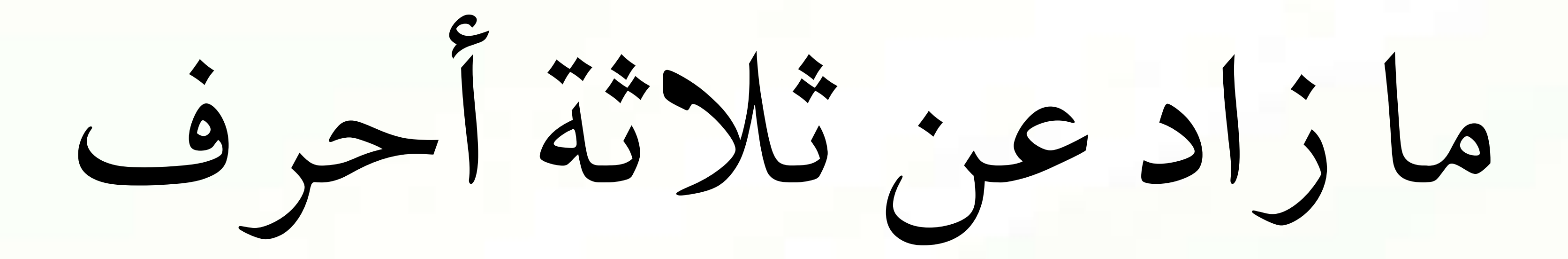
(1)

قال الرضي:

وأما الاسم الصريح الذي لا اتصال له بالفعل فكثير منه خَالٍ من هذا المعنى، كـ(رجُل، وفرس، وجَعفَر، وسَفَرجَل)، لا تغيير في شيء منها عن أصل.

ومعنى تركيب (ف ع ل) مشترك بين جميع الأفعال وَالأسماء المتصلة بها، إذ (الضَّرب) فعل، وكذا (القَتلُ) و(النَّومُ)، فجعلوا ما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مما تشترك أيضًا في معناه».





المذهب الكوفي

ذهب الكوفيون إلى أن الحروف الأصول لا تكون إلا ثلاثة، وما عداها فهو زائد مطلقًا. ثم اختلفوا:

فذهب الفراء إلى أن الأحرف الثلاثة الأول هي الأصول، وما بعدها زائد.

وذهب الكسائي إلى أن الأصول هي الأول والثاني والأخير، وما بين الثاني والأخير زائد.

ما زاد عن ثلاثة أحرف



المذهب البصري:

الحروف الأصول في الأفعال قد تكون ثلاثية وقد تكون رباعية.

والحروف الأصول في الأسماء قد تكون ثلاثية وقد تكون رباعية وقد تكون خماسية.

ويقابل الأصل الرابع بلام ثانية في الميزان في الرباعي، ويقابل الأصل الخامس بلام ثالثة في الخماسي.

وقد يزاد عليها فيبلغ الفعل 6 أحرف، ويبلغ الاسم 7 أحرف، والحرف الزائد يثبت بلفظه، ولا يحكم على الحرف بالزيادة إلا بدليل.



أمثلة على الوزن الصرفي
بين البصريين والكوفيين

الكلمة	الوزن البصري	الوزن الكوفي	
شَمْس	فَعْل	فَعْل	فَعْل
كاتِب	فاعِل	فاعِل	فاعِل
جَعْفَر	فَعْلَل	فَعْلَر	فَعْفل
سَفَرجَل	فَعَلَّل	فَعَلجل	فَعَرجَل
بَعثَر	فَعْلَل	فَعْلر	فَعْثلَ





ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

الزيادة



١. الزيادة

زيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة (مدغم أو مفكوك): (قدَّم، عُتُلّ، ركَّع، جَلبَب)

زيادة حرف من أحرف الزيادة على أصول الكلمة: (أنزل، نازل، تنازل، استنزل)



ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

الإبدال

الزيادة



2. الإبدال:

مذهب الجمهور

- الإبدال لا يظهر في الميزان مطلقًا.
- (تجاه، تراث، آدم) (اضطرب، ازدجر).

مذهب الرضي

- إبدال الحرف الأصلي لا يظهر في الميزان.
- إبدال الحرف الزائد يجوز أن يظهر في الميزان.



ظهور الإبدال في الميزان بين الجمهور والرضي

الكلمة	وزنها عند الجمهور	وزنها عند الرضي (جائز)
تِجاه	فِعال	فِعال
تُراث	فُعال	فُعال
آدم	أَفعل	أَفعل
اضطرب	افتَعل	افطَعل
ازدجر	افتَعل	افدَعلَ



الإعلال بالقلب

الإبدال

الزيادة

ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى



3. الإعلال بالقلب

مذهب الجمهور

الإعلال بالقلب لا يظهر في الميزان مطلقًا.

(قال، أقام، استقام).

مذهب الجرجاني والرضي

الإعلال بالقلب يجوز أن يظهر في الميزان.



ظهور الإعلال بالقلب في الميزان
بين الجمهور وبين الجرجاني والرضي

الكلمة	وزنها عند الجمهور	وزنها عند الجرجاني والرضي (جائز)
قام	فَعَل	فال
أقام	أَفعَلَ	أَفالَ
استقام	استَفعل	استَفال



ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

- الحذف
- الإعلال بالقلب
- الإبدال
- الزيادة



4. الحذف

مذهب الجمهور

- الحذف يظهر في الميزان.
- حذف فاء الكلمة (يعد، عدة).
- حذف عين الكلمة (قل).
- حذف لام الكلمة (رمَت، ارمِ، لم يرمِ، يرمون، هذا رامٍ).
- حذف الفاء واللام (قِ نفسك من الشمس).
- حذف العين واللام (رَ، رَه، لم يرَ).

مذهب السيوطي

- يجوز مع ذلك وزنه باعتبار الأصل.



ظهور الحذف في الميزان بين الجمهور وبين السيوطي

الكلمة	وزنها عند الجمهور	وزنها عند السيوطي (جائز)
يَعِدُ	يَعِلُ	يَفعِلُ
عِدَةً	عِلَةً	فِعلَةً
قُل	فُل	افعُل
رَمَت	فَعَت	فَعَلَت
ارمِ	افعِ	افعِل





الكلمة	وزنها عند الجمهور	وزنها عند السيوطي (جائز)
لم يرمِ	لم يَفعِ	لم يَفعِل
يرمون	يفعُون	يفعُلون
هذا رامٍ	هذا فاعٍ	هذا فاعلٌ
قِ	عِ	افعِل
رَ	فَ	افعَل
لم يرَ	لم يفَ	لم يفعَل



الحذف

نقل الحركة

الإعلال بالقلب

الإبدال

ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

الزيادة



ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

5. نقل الحركة:

لا يظهر في الميزان.

(يَقُول) وزنها (يَفعُل).

(يَبِيع) وزنها (يَفعِل).



ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

- الحذف
- الإعلال بالقلب
- الإبدال
- الزيادة
- نقل الحركة
- تغيير الحركة في بعض اللغات



ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

تغيير الحركة في بعض اللغات

يظهر في الميزان الصرفي.

(عُصْرَ) مخفف (عُصِرَ) وزنه (فُعْلَ).

(بِعِير) في (بَعِير) وزنه (فِعِيل).



ما يراعى في الميزان الصرفي من الأحوال وما لا يراعى

- الحذف
- الإعلال بالقلب
- الإبدال
- الزيادة
- نقل الحركة
- تغيير الحركة في بعض اللغات
- القلب المكاني



7. القلب المكاني

يظهر في الميزان.

(يئس، أيس)
(فَعِل، عَفِل)

(اضمحلَّ، امضحلَّ)
(افعَلَلَّ، اعفَلَلَّ)

(واحد، حادي)
(فاعل، عالف)



تنبيه

ما اتصل بالموزون اتصل بالميزان

(قرأتُ، قارئة، قارئان، قارئون، قارئتان، قارئات)



نماذج من أثر الصرف في فهم المعنى

(1)

قال الله تعالى:

﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي
مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٢ قَالَ سَـَٔاوِيٓ
إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن
رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ﴾ هود: ٤٢ – ٤٣





(2)

قال الله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾

الحج: ٦٣



نماذج من أثر الصرف في فهم المعنى

(2)

قال الزمخشري:

"فإن قلت: هلا قيل: فأصبحت، ولم صرف إلى لفظ المضارع؟ قلت: لنكتة فيه: وهي إفادة بقاء أثر المطر زمانًا بعد زمان كما تقول: (أنعم علي فلان عام كذا فأروح وأغدوا شاكرًا له). ولو قلت: رحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع".



نماذج من أثر الصرف في فهم المعنى

(3)

قال الله تعالى:

﴿ أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ ص: ٥

نماذج من أثر الصرف في فهم المعنى



(3)

قال ابن عاشور

«عجاب: وصف الشيء الذي يتعجب منه كثيرًا لأن وزن فُعال بضم أوله يدل على تمكن الوصف مثل: طُوال، بمعنى المفرط في الطول، وكُرام بمعنى الكثير الكرم، فهو أبلغ من كريم».



نماذج من أثر الصرف في فهم المعنى

(4)

قال الرسول ﷺ "الولد مَجبَنة مَبخَلة".

وقال عنترة:

نبئتُ عمرًا غير شاكر نعمتي   والكفر مَخبَثةٌ لنفس المنعمِ



نماذج من أثر الصرف في فهم المعنى

(5)

قال عمرو بن معديكرب لمجاشع بن مسعود السلمي، وقد سأله فأعطاه:

(لله دركم يا بني سليم! سألناكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم).


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية